

# محنة في طيها من ح | جديد الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

محنة في طيها منح. محنة قاسية. قلبت العالم كله رأسا على عقب في مدة لا تساوي في حساب الزمن شيئا على الاطلاق محنة مؤلمة فرضت على العالم كله اجراءات اقتصادية وسياسية وامنية صارمة - [00:00:01](#)

وقيودا دينية وصحية واجتماعية حاسمة بشكل لم يسبق له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية واصبح العالم كله في حالة حرب للدفاع عن كل ما اعتبره لزمان طويل مضي امورا مسلمة ومفروغا منها - [00:00:26](#)

محنة شديدة غيرت الكثير خلت المدن والشوارع وتعطلت الاعمال والمصانع وتوقفت الجامعات والمدارس والجوامع واغلقت المصانع بل واغلقت الدول الحدود ووضعت القيود والسدود وتعطلت وشلت حركة السفر بشكل غير معهود - [00:00:50](#)

وتكبد العالم كله خسائر مروعة ربما لم يحن الوقت بعد للوقوف على حجمها واثارها. ويكفي ان نعلم ان ديون العالم في هذه المحنة بلغت ثلاث اضعاف الناتج القومي واي محنة اعظم - [00:01:21](#)

من ان يحرم المسلمون من بيت الله الحرام اي محنة اعظم واي مصيبة اكبر من ان يحرم المسلمون من الطواف ومن التشرف بالسلام على النبي صلى الله عليه وسلم ومن صلاة الجمعة - [00:01:44](#)

وصلاة الجماعة وصلاة التراويح في شهر رمضان اي محنة اكبر واي مصيبة اعظم من موت واصابة هذه الاعداد الهائلة من البشر بهذا الفيروس الضعيف الذي لا يهاب حاكما ولا محكوما - [00:02:08](#)

ولا يميز بين لون وعرق ودين ولا يفرق بين غني وفقير وقوي وضعيف وصحيح ومريض ولا بين دولة عظمت ودولة صغرى ولا بين دولة غنية ودولة فقيرة وبالرغم من قسوة هذه المحنة - [00:02:29](#)

الا انها يا اخواني ويا اخواتي لا تخلو من منح كثيرة. اذكر بعضها فيما يلي. اولاً لقد اظهرت هذه المحنة الجلية لاهل الغفلة. عظمة وقدرة رب البرية وضعف وعجز البشرية - [00:02:48](#)

التي لم تملك ان ترد عن نفسها هذا الفيروس الضعيف بعدما ظن كثير من اهل الارض انهم اصبحوا قادرين عليها ويستطيعون العيش فيها وحدهم بعيدا عن الله. وان دين الله يشكل حجرا على العقل البشري المبدع - [00:03:08](#)

فانتشر الالحاد والاباحية والانانية والظلم بشكل لم يسبق له مثيل كما قال ربنا جل وعلا حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس. كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون. فاراد - [00:03:29](#)

الرحمن الرحيم اللطيف الخبير لرحمته بخلقه خلي بالك لرحمته بخلقه ان يذكرهم بهذا الفيروس الضعيف ان نذكرهم فقرهم وضعفهم وعجزهم يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له - [00:03:58](#)

ان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزيز ثانيا - [00:04:26](#)

ازداد اهل الايمان في الارض بهذه المحنة ايمانا بالله وبالقدر خيره وشره ورأوا ان ظاهر المحنة شر وبلاء وان باطنها خير واصطفاء ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم - [00:04:46](#)

احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين

ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع. ونقص من الاموال والانسف والثمرات. وبشر الصابرين الذين اذاصابتهم مصيبة - [00:05:06](#)

قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. واولئك هم المهتدون اخي اختي مصيبة تقربك من الله خير من  
نعمة تبعدك عن الله عاش اهل الايمان في الارض - [00:05:27](#)

مع قول الله جل وعلا ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهد قلبه. اي يهدي الله قلبه هداية توفيق وتسليم ورضا  
ويقين ان ما اصابه لم يكن ليخطئه - [00:05:50](#)

وانما اخطأه لم يكن ليصيبه قال سبحانه ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على  
الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم. والله لا يحب كل - [00:06:07](#)

مختال فخور فلجأ اهل الايمان الى الله جل وعلا بالتوبة والاستغفار والتضرع والدعاء والافتقار والانكسار والتذلل بين يدي العزيز  
الغفار يرفع الضر والوباء فوالله الذي لا اله غيره لا يرفع الضر والوباء الا ملك الارض والسماء - [00:06:26](#)

وهي مش هزكى الله بضر فلا كاشف له الا هو واي امسك بخير فهو على كل شيء قدير. وقال سبحانه واذا اراد الله بقوم سوءا فلا  
مرد له وما لهم من دونه من وال - [00:06:51](#)

ومن قدر الله عز وجل عليه الموتى بهذا الوباء فله اجر الشهيد كما في البخاري من حديث ام المؤمنين عائشة ثلثا تيقن الجميع في  
الارض ان الاموال والمناصب عاجزة عن دفع الوباء - [00:07:08](#)

نعم تيقن الجميع في الارض ان الاموال والمناصب والكراسي عاجزة عن دفع الوباء. وان الموت اقرب الى احدنا من فاقرب غائب  
نتنظره جميعا هو الموت. مع تناسينا له فالسلطان لا يمنعه - [00:07:33](#)

والمال لا يدفعه كل من عليها فان. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. رابعا تعلم اهل الارض بشكل عملي انهم يركبون جميعا سفينة  
واحدة ان نجت نجا الجميع وان غرقت هلك الجميع - [00:07:54](#)

والمنكر والظلم وسفك الدماء والفجور والمعاصي والوقوع في حدود الله والوقوع في حدود الله افات حقيقية تنخر في قاع السفينة  
وتعرض السفينة للمخاطر الجسام وللغرق المحقق ولو غرقت هلك الجميع - [00:08:14](#)

فان تخلى اهل الفضل واهل العلم واهل الفكر واهل الحكمة عن الامر بالمعروف بمعروف والنهي عن المنكر بغير منكر ستغرق السفينة  
ولا ينبغي لعاقل ان يتبرم او يتضجر من هذا - [00:08:42](#)

بدعوى الحرية الشخصية او حق الملكية او ان اخرق في نصيبي فكلها كلمات تحمل ربما في ظاهرها حسن النية وطيب المقصد لكنها  
اصل الداء وجرثومة البلاء وقد عبر عن هذا امام الانبياء - [00:08:59](#)

ببلاغة منقطعة النظير في حديث السفينة الواحدة وما بين ركابها من حقوق وواجبات وعلائق ومسؤوليات كما في حديث النعمان ابن  
بشير في صحيح البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة. يعني  
ضربوا قرعة - [00:09:20](#)

واصاب بعضهم اعلاها واصاب بعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا اشتقوا الماء مروا على من فوقهم وقالوا لو انا خرقنا في  
نصيبنا خرقا يعني في قاع السفينة حتى لا نؤذي من فوقنا. قال عليه الصلاة والسلام لو تركوهم وما ارادوا لهلكوا - [00:09:46](#)

ولو اخذوا على ايديهم لنجوا ونشوف جميعا خامسا من المنح في هذه المحنة شكر الله تعالى على كثير من النعم التي فناها  
فنسيناها كنعمة الطواف حول بيت الله الحرام كنعمة التشرف بالسلام على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:07](#)

كنعمة صلاة الجمعة كنعمة صلاة الجماعة كنعمة صلاة التراويح شكر الله تعالى على كثير من هذه النعم كنعمة الصحة وكنعمة الحرية  
حرية التنقل والسفر ولقاء الاحبة والاهل والاصدقاء ذكرتنا هذه - [00:10:32](#)

المحنة بهذه النعم العظيمة ونرجو مزيدا من الشكر لدوام النعم. واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. سادسا من المنح في هذه المحنة  
اجتماع شمل كثير من الاسر لاول مرة بعد استقالة تربوية جماعية وقعت - [00:10:57](#)

في كثير من بيوت المسلمين وقد انشغل كل فرد بعالمه الافتراضي بموقعه الخاص على موقع من المواقع او بهاتفه الذكي سعادة  
الاسرة لاول مرة والتقى افرادها جميعا مع بعضهم البعض - [00:11:22](#)

ونرجو الله ان تعود للأسرة مكانتها سابعا من منح في هذه المحنة ظهور قيم اجتماعية عملية جديدة كترشيد الاستهلاك والاتفاق بالضرورات ومراجعة اوجه الاتفاق والحرص الشديد على النظافة الشخصية ونظافة البيوت - [00:11:44](#)

والشوارع ووسائل المواصلات والحرص على تعقيمها وتطهيرها والابتعاد عن الاخلاقيات والعادات والسلوكيات السيئة واغلاق اماكن الفساد في انحاء العالم كبيوت الرذيلة واماكن بيع المشروبات المحرمة. والغاء الحفلات والتجمعات واغلاق المسارح والملاهي والمقاهي والكافيهات - [00:12:08](#)

والدعوة الى منع التدخين والشيشة والاختلاط منح في طي هذه المحنة ثامنا صور مشرقة من التكافل على مستوى العالم وزيادة المشاعر بالتعاطف الصادق مع المصابين والفقراء واهل الحاجة تاسعا الوقوف على الدور العظيم الكبير - [00:12:35](#)

الذي يقوم به افراد القطاعات الخدمية الاطباء وفرق التمريض وواجب على البشرية الان ان تكرمهم وان تعيد النظر الى دورهم في المجتمع فلا يجوز ابدا ان نبحت عنهم في وقت الشدة - [00:13:04](#)

وبالباء وان نتجاهل دورهم ومكانتهم في وقت الدعة والرخاء عاشرا واخيرا اقولها لكم لن يكون العالم بعد هذا الوباء كالعالم قبل هذا الوباء فلنقرأ الحدث جيدا ولنعد النظر والوقوف مع الذات - [00:13:29](#)

للمراجعة في كل النواحي الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية والاعلامية والسلوكية والتربوية. واخيرا اذكر بقول ربي لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم واذكر بقول ربي وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. والله يعلم - [00:13:54](#)

وانتم لا تعلمون وربما كان مكروه النفوس الى محبوبها سببا ما مثله سببه؟ اسأل الله جل وعلا ان يصرف عن اهل الارض هذا الوباء وان يرفع عنا وعن المسلمين في كل مكان. كل شر وسوء. وان يحفظ بلدنا مصر. وجميع بلاد المسلمين من - [00:14:26](#)

كل فتنة ومحنة انه ولي ذلك ومولاه صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:53](#)